

«تقنين مقياس قوة الأنا فى البيئة الفلسطينية بقطاع غزة»

الدكتور

صلاح الدين أبو ناهية

قسم علم النفس التعليمى

كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة

الدكتور

رشاد عبد العزيز موسى

قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الأزهر

مقدمة :

ان مصطلح قوة الأنا Ego Strength قد شاع استخدامه منذ الخمسينات ويرجع الفضل فى ذلك الى ايزنك Eysenck الذى استنبطه من سلسلة دراساته العاملية فى الشخصية خصوصا ما يتعلق بالجانب المزاجى والانفعالى منها (محمود عبد القادر ، ١٩٧٢) . وقوة الأنا هى عبارة عن نظام من العادات التى يمكن للفرد من خلالها أن يتكيف مع الواقع . ومعروف أن الفرد الذى يتسم بقوة أنا مرتفعة تكون مدركاته واضحة وواقعية بالنسبة لنفسه وللعالم الخارجى ، أما الفرد الذى يتصف بقوة أنا غير مرتفعة فهو عكس ذلك .

ويرى سيموندس (Symonds, 1971, 121-123) أن قوة الأنا تشير الى القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة والقدرة على أن يعيش الفرد وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية والقدرة على ضبط الانفعالات . ويرى بارون (Barron, 1963, P. 121) أنها القدرة على التكيف فى مواجهة مشكلات الحياة وأنها الكفاءة والفعالية فى المواقف المختلفة . ويقرر سيموندس أيضا (Symonds, 1971, P. 4) أنها تتوافق مع العالم الخارجى . بينما يرك بلاك (Bellak, 1964) أنه يمكن النظر الى قوة الأنا على أنها خلو الشخص من اضطرابات الوظائف الإدراكية لا سيما اضطرابات التمييز بين المدركات السابقة والمدركات الحالية . ويرى جود ومريك (Good & Merkel, 1973, P. 207) أن قوة الأنا تشير الى « ... تحمل الجهد دون أن يؤدي هذا الى سوء تنظيم الشخصية » . ونرى أن قوة الأنا تشير الى التوافق مع الذات ، ونعم المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية ، والأحاساس الايجابى بالكفاية والرضا .

وهناك مجموعة من المعايير وضعها سيموندس Symonds للدلالة على قوة الأنا ، وهي :

- القدرة على تحمل التهديد الخارجى : ويقصد بها قدرة الفرد على تحمل الفشل والاحباطات الموجودة فى بيئته ، بالإضافة الى قيام الفرد بوظيفته بكفاءة وفاعلية فى الوقت الذى يواجه فيه تهديدا طبيعيا .

- مدى الاحساس بمشاعر الذنب : يقصد بها أن الفرد الذى يشبع احتياجاته الشخصية دون الاحساس بمشاعر الذنب تكون عنده قوة أنا مرتفعة ، وحتى اذا شعر الفرد بالذنب فان الانعالات الناتجة عن هذا الشعور لن تسبب له الضيق والتوتر .

- مدى تأثير الكبت : يقصد بها أن الفرد الذى يستطيع أن يتحكم فى كبت الدوافع غير الاجتماعية دون أن تسبب له هذه الدوافع غير المستحبة أى نوع من القلق ، وتكون لديه قوة أنا مرتفعة .

- التوازن بين الصلابة والمرونة : ويقصد بها أن هناك بعض الأفراد يتميزون بالمرونة أو الصلابة ، ويتميز أفراد الفريق الأول بالاستجابة لآى تغيير فى البيئة ، بينما أفراد الفريق الثانى لا يستطيعون الاستفادة من الفرص المتاحة لهم فى البيئة ، وفى هذه الحالة فان قوة الأنا تاتى فى الدرجة المتوسطة بين الصلابة والمرونة .

- التخطيط والضبط : ان قوة الأنا هى احدى العوامل التى تمكن الفرد من عمل الخطط والمحافظة على نفس النمط من الاداء فى تنفيذ تلك الخطط ، وهذا المفهوم يرمز الى ضبط نشاط الفرد .

- تقدير الذات : يقصد بها أن الفرد الذى يقدر ذاته ويشعر بأنه يستحق الاهتمام تكون عنده قوة أنا أعلى من الشخص الذى يشعر بالنقص وقلة التقدير لذاته .

أهمية تقنين المقياس فى البيئة الفلسطينية :

تبرز أهمية مقياس بارون لقوة الأنا من خلال تناوله لمفهوم يرتبط بعلاقة وثيقة جدا بمفهوم الصحة النفسية . قوة الأنا هى محور الصحة النفسية ومعظم تعريفات الصحة النفسية تدور حول قوة

الأنثى ، وقدرتها على القيام بوظائفها المختلفة ، ويستخدم مصطلح قوة الأنثى كمترادف لمصطلح الصحة النفسية Mental Hygiene لأن كلا المصطلحين يشير الى عمليات واحدة ، أو بمعنى أدق فإن الصحة النفسية هي محصلة أو نتيجة لقوة الأنثى (علاء كفاوى ، ١٩٨٤) .

وهناك ما يؤكد عن أن متغير قوة الأنثى أحد المتغيرات الرئيسية فى الشخصية وذلك بالرجوع الى الدراسات والبحوث المسابقة التى تناولت دراسة العلاقة بين قوة الأنثى وبعض المتغيرات النفسية مثل : القدرة على تحمل الغموض والسيطرة (Stewart, 1969) ، والضبط الداخلى - الخارجى (Artwohl, 1979) ، وبعض سمات الشخصية (Jones and Medvene, 1970) وتحقيق الذات (Kodman and Hopkins, 1970) والمسايرة (Martin, et al., 1984) . وتبين هذه الدراسات ما لأهمية قوة الأنثى فى دراسة الشخصية .

ويعتبر مقياس بارون لقوة الأنثى من أشهر المقاييس المستخدمة فى قياس قدرة الأنثى على القيام بوظائفها المختلفة ، كما أن له مهمتين رئيسيتين ، الأولى : القدرة على التشخيص ، والثانية : القدرة على التنبؤ بنجاح العلاج النفسى (علاء الدين كفاوى ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٨) .

وما زالت البيئة الفلسطينية بقطاع غزة فى حاجة ماسة الى تقنين الكثير من المقاييس والاختبارات النفسية ، لأنها مازالت بيئة بكر تفتقر الى العديد من أدوات القياس والتقويم ، فان تقنين هذا المقياس فيها يعتبر إضافة جديدة فى هذا المجال ، يمكن أن يستخدم فى مجالات كثيرة كالتربية والتعليم والصحة النفسية والطب النفسى .

وقد كانت هناك محاولتين لتقنين مقياس بارون لقوة الأنثى فى البيئة المصرية ، أولاهما : المحاولة التى قام بها محمد شحاته ربيع (١٩٧٨) وذلك بفضل استجابات العينة التى استخدمها فى دراسته للدكتوراه عام ١٩٧٢ على عبارات مقياس قوة الأنثى التى حددها بارون المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، ووجد أن هذه المحاولة يشوبها بعض الشك فى منهجية القياس للاختبارات النفسية ،

وخاصة ان اختيار الشخصية المتعدد الأوجه ينكون من أكثر من خمسمائة عبارة ، لذا فان قدرة الاستجيب على هذه العبارات سوف تختلف نظرا لطول الاختيار الواضح ، لذا فان اشتقاق استجابات المفحوصين عبارات قياس قوة الأنا من الاختبار الكلى لا تعكس حقيقة أو يسأل المفحوص لمحتوى العبارة ، وهذا عكس ما تكون هذه العبارات التى تقيس قوة الأنا مجمعة فى مقياس واحد ، فهنا قد تكون استجابات المفحوصين تعبر عن الادراكات الحقيقية لمحتوى العبارة ، وخاصة أن عدد العبارات لا يتجاوز السبعين عبارة .

وثانيهما : المحاولة التى قام بها علاء كفافى (١٩٨٢) بأنه رجع الى الأصل الانجليزى لمقياس قوة الأنا ، وقد وجدنا أنه التزم عند الترجمة العربية بحرفية بعض العبارات دون الأخرى . فمثلا لقد التزم بالعبارة التالية بحرفية النص دون تعديل لمحتوى العبارة حتى تناسب الثقافة العربية عامة I think Lincoln was greater than Washington (Barron, 1963, P. 124) وترجمتها : أعتقد أن لنكولن أعظم من واشنطن . وبالرغم من أن علاء كفافى وضع بين القوسين انجازات لنكولن وواشنطن ، إلا أننا قمنا بتجريب هذه العبارة على مجموعة مكونة من خمسين طالبا من كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة (شعبة التاريخ) ، وقد تبين أن ٦٥ ٪ من الطلبة قد استجابوا لهذه العبارة عشوائيا ، بينما النسبة الباقية من العينة امتنعت عن الاجابة نظرا لعدم معرفتهم الفرق بين لنكولن وواشنطن . بينما لم يلتزم بحرفية العبارة التالية عند الترجمة العربية Christ performed miracles such as changing water into wine (Barron, 1963, P. 123) . وترجمتها : قام المسيح بكثير من المعجزات مثل تحويل الماء الى نبيذ . ونجده فى هذه العبارة قد أخذ بالتعريب الذى وضعه محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون (١٩٧٨) لهذه العبارة وهى : أعتقد بقيام الأنبياء والرسل بالمعجزات . كما أنه لم يلتزم بحرفية النص فى عبارات أخرى .

ويتبين مما سبق ان مقياس قوة الأنا فى حاجة أخرى الى إعادة التقنين لأن المحاولتين التين قام بهما كل من محمد شحاته ربيع (١٩٧٨) ، وعلاء كفافى (١٩٨٢) يشوبهما بعض النقص فى عملية التقنين ، فضلا عن كونها قد تمعا فى البيئة المصرية ، وهى بيئة

مختلفة ثقافيا وحضاريا عن البيئة الفلسطينية بقطاع غزة ، كما أن تقنين الاختبارات والمقاييس النفسية يعنى الاستفادة من خبرة الآخرين الذين بذلوا جهدا واضحا فى مجال تصميم الاختبارات ومتابعة تطويرها وتعديلها ، وهو ما يتطلب القيام ببحوث أخرى حول هذه الاختبارات وخاصة فى البيئة الفلسطينية بقطاع غزة الخالية نسبيا من مثل هذه الاختبارات والمقاييس وتعرف ببحوث التقنين Standardization

وبالإضافة الى ذلك ، فإن تقنين الاختبارات والمقاييس التى ثبتت كفاءتها وفعاليتها أفضل بكثير من تأليف اختبارات ومقاييس جديدة . حيث أن عملية تأليف اختبار جديد تتطلب وقتا وجهدا كبيرا ، وهى ليست أمرا هينا . وهذا ما يؤكد ايزنك وزملاؤه (Eysenck, et al., 1972, P. 7) بأن عملية تصميم اختبار جديد « ... هى عملية تنتمى الى الابداع والفن المنظم أكثر مما تنتمى الى العلم ، بحيث تعتمد على الخبرة أكثر مما تعتمد على أسس محددة » . كما يؤكد هذا الاتجاه فيرنون (Vernon, 1955, P. 203) حيث قرر أن « ... نتائج الدراسات والبحوث النفسية خصوصا تلك المتعلقة بالشخصية متغيرة جدا ، بحيث أن التكرار والربط بين بحوث التقنين السابقة لبعض اختبارات الشخصية يمكن أن يكون أكثر فائدة وجدوى من تأليف اختبارات جديدة » .

ومما تقدم تتضح أهمية تقنين أحد المقاييس الأكثر شيوعا لقياس قوة الأنا وهو مقياس بارون لقوة الأنا Barron's Ego Strength Scale وعلى الرغم من رجوع الباحثين الى الأصل الانجليزي للمقياس (Barron, 1953, P. 327-328) الا أنهما قد أخذتا بتعريب محمد عماد الدين اسماعيل وزملائه للعبارات لأنها الأنسب للثقافة العربية . كما لم يطرأ أى تغيير على عبارات قوة الأنا عند تجربتها فى البيئة الفلسطينية ، لأن الباحثين وجدا أن العبارات واضحة ومفهومة للعينة الفلسطينية .

وصف مقياس قوة الأنا :

قام بارون (Barron, 1963, P. 122) بتحديد مجموعة عبارات من

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه M. M. P. I. واستخدامها في قياس قوة الأنا ، وهي العبارات التي تتضمن القدرة على التحرر من المشاكل أو الضغوط ، والثقة بالنفس وقوة التحمل . ولقد اشتق من المقياس أمبيريقيا لتمييز المرضى العصبيين الذين تحسّنوا بالعلاج من الذين لم يطرأ عليهم أي تحسن ، وذلك مبنى على فرضية أن الذين استجابوا للعلاج النفسي يتمتعون بقوة أنا مرتفعة . ويتكون المقياس من ٦٨ (*) عبارة من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، وقد اختبرت هذه العبارات أمبيريقيا باستخدام عينة مكونة من ٣٣ مريضا ، وتميز هذه العبارات بين المرضى الذين تحسّنوا من الذين لم يطرأ عليهم أي تغيير بالعلاج بعد انقضاء فترة زمنية قدرها ستة أشهر ، ولقد تحسن بالفعل ١٧ مريضا تحسّنا ملحوظا من العينة الكلية .

وقد صنف بارون (Barron, 1953, P. 327-328) عبارات المقياس في فئات مختلفة كما يلي :

- | | |
|---|--|
| (١) الوظائف الجسمية والاتزان الفسيولوجي | Physical Functioning and Physiological Stability |
| (٢) الانهك النفسي والانعزالية | Psychasthenia and Seclusiveness |
| (٣) الاتجاهات نحو الدين | Attitudes Toward Religion |
| (٤) الوضع الخلقى | Moral Posture |
| (٥) حاسة الواقع | Sense of Reality |
| (٦) الكفاءة الشخصية والقدرة على التصرف | Personal adequacy, ability to cope |
| (٧) المخاوف وقلق الطفولة | Phobias, infantile anxieties |
| (٨) متنوع | Miscellaneous |

ويبين جدول (١) أرقام العبارات التي تقيس متغيرة قوة الأنا في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه M. M. P. I. واتجاه الاجابة لكل عبارة . كما يبين جدول (١) عبارات مقياس قوة الأنا .

(١) انظر الملحق رقم (١) .

أرقام العبارات التي تقيس متغير قوة الانا في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه واتجاه الاجابة لكل عبارة
 جدول (1)

رقم العبارة	اتجاه الاجابة	رقم العبارة	اتجاه الاجابة	رقم العبارة	اتجاه الاجابة	رقم العبارة	اتجاه الاجابة
107	نعم	270	نعم	333	لا	034	نعم
01	نعم	309	لا	231	نعم	239	لا
172	نعم	322	لا	278	لا	401	لا
189	لا	231	لا	200	نعم	23	لا
187	نعم	40	نعم	130	لا	23	لا
32	لا	388	لا	280	لا	239	لا
321	لا	383	نعم	217	لا	201	لا
76	نعم	08	لا	020	لا	28	لا
27	لا	270	لا	010	لا	22	لا
27	لا	209	نعم	292	نعم	192	لا
282	لا	210	لا	009	لا	72	لا
282	لا	210	لا	241	لا	021	لا
289	لا	181	لا	012	لا	289	لا
231	لا	42	لا	021	لا	82	لا
217	لا	203	لا	021	لا	32	لا
100	لا	109	لا	231	لا	232	لا
232	نعم	230	نعم	010	نعم	000	نعم

ثبات مقياس قوة الأنا :

قام بارون (Barron, 1963, P. 122) بإيجاد الثبات لمقياس قوة الأنا بطريقة التجزئة Odd-Even Reliability على عينة قوامها ١٣٦ مريضا ، وقد وصل معامل الارتباط بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان - براون الى ٠.٧٦ . وأيضا قام بإيجاد الثبات لنفس المقياس بطريقة اعادة الاختبار Test-Retest Reliability على عينة أخرى مكونة من ٣٠ مريضا بعد فاصل زمني قدره ٣ شهور ، وقد كان معامل الارتباط بين الاجرائين ٠.٧٢ .

وقام محمد شحاته ربيع (١٩٧٨) بإيجاد الثبات لمقياس قوة الأنا بطريقة كودر ريتشاردسون على عينة قوامها ٩٣٧ من الراشدين (٤٨١ أنثى ، ٤٥٦ ذكرا) . وقد وصل معامل الثبات لعينة الاناث والذكور كما يلي : ٥٣ ، ٠.٦٠ . على الترتيب . وقام على كفاى (١٩٨٢) بحساب ثبات مقياس قوة الأنا باعادة التطبيق للمقياس بعد مضي سبعة أسابيع على الاجراء على عينة مكونة من ١٠٦ طالبا وطالبة . وكان معامل الارتباط بين التطبيقين ٠.٦٦٧ . ثم تم حساب الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية فوصل معامل الارتباط الى ٠.٦٦١ وبالتعويض فى طول الاختبار بمعادلة سبيرمان - براون وصل معامل الارتباط الى ٠.٦٣٢ .

وفى دراسة أخرى قام بها كل من رشاد عبد العزيز موسى وليلى بدوى (١٩٨٧) بحساب الثبات لمقياس بارون لمقياس قوة الأنا بطريقة التجزئة النصفية وذلك بتطبيق المقياس على عينة قوامها ٢٠٠ طالبا وطالبة بجامعة الأزهر (مائة طالب ، ومائة طالبة) . فوصلت معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية الى ٤٧٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ للعينة الكلية ، ولعينة الاناث ، ثم لعينة الذكور ، على التوالي . وبالتعويض بمعادلة سبيرمان - براون وصلت معاملات الارتباط بعد التصحيح الى ٦٥٠ ، ٥٩٠ ، ٦٦٠ ، على التوالي . وهى معاملات دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ .

وقام الباحثان الحاليان بتطبيق مقياس قوة الأنا على عينة قوامها ٣٠٠ طالبا ، و ٤٠٠ طالبة من كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة لحساب معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية ، وقد وصلت معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية كما يلي : ٠.٦٠ ، ٠.٦٢ ، ٠.٥٩ لعينة الذكور ولعينة الاناث ثم للعينة الكلية على الترتيب وبعد التصحيح لطول الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان - براون ، وصلت معاملات الارتباط الى ما يلي : ٠.٧٥ ، ٠.٧٧ ، ٠.٧٤ ، على التوالي . وهي معاملات دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ . وعلى عينة أخرى قوامها ٨٠ طالبا و ٩٠ طالبة بالجامعة الاسلامية بغزة ، تم تطبيق مقياس قوة الأنا لايجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار ، وقد بلغ الفاصل الزمني بين التطبيقين حوالى ثلاثة أسابيع . وقد بلغت معاملات الارتباط بين الاجرائين كما يلي : ٠.٧٣ لعينة الذكور ، ٠.٦٩ لعينة الاناث ، ٠.٦٨ للعينة الكلية ، وهي معاملات دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ .

صدق مقياس قوة الأنا :

قام بارون (Barron, 1963, P. 122) بتطبيق مقياس قوة الأنا على مجموعة تحسنت بالعلاج «Improved Group» ، ومجموعة أخرى لم تتحسن بالعلاج «Unimproved Group» ، وقد كان المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى ٥٢٧ ، والمجموعة الثانية ٢٩١ ، وباستخدام اختبار «ت» ، بين المتوسطين ، وصلت قيمة «ت» الى ١٠.٣ ، وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ . وتبين هذه النتيجة ان لمقياس قوة الأنا القدرة على التمييز بين مرتفعى قوة الأنا (المجموعة التى تحسنت بالعلاج) ومنخفضى قوة الأنا (المجموعة التى لم تتحسن بالعلاج) .

وفى دراسة أخرى قام بها بارون (Barron, 1963, P. 127-128) بايجاد الارتباطات بين مقياس قوة الأنا والمقاييس الفرعية لمقياس الشخصية المتعدد الأوجه على ثلاث عينات كالتالى : عينة مكونة من ٥٠ ذكرا مريضا ، وعينة ثانية مكونة من ٣٦ طالبا جامعيا سويا ، وعينة ثالثة مكونة من ٧٧ أنثى مريضة . ويبين جدول (٢) معاملات الارتباط ودلالاتها الاحصائية بين مقياس قوة الأنا والمقاييس الفرعية من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

معاملات الارتباط بين مقياس قوة الإنس والمقاييس الفرعية المشتقة من مقياس الشخصية للتعدد الأوجه

جدول (٢)

عينة الطلاب الأسياء (ن = ٢٦) عينة الطلاب المرضي (ن = ٧٧) عينة الذكور المرضي (ن = ٥٠)

المقياس	عينة الطلاب الأسياء (ن = ٢٦)	عينة الطلاب المرضي (ن = ٧٧)	عينة الذكور المرضي (ن = ٥٠)
الخطأ	* ٣٢١ -	* ٣٢١ -	* ٤٤٩ -
الاصحاح	* ٣١	* ٣١	* ٣١
الهستيري	* ٦٧ -	* ٦٧ -	* ٦٢ -
الانقباض	* ٥٢ -	* ٥٢ -	* ٦٠ -
توهم المرض	* ٦١ -	* ٦١ -	* ٣٩ -
سببوكرياشي	* ٠٧ -	* ٠٧ -	* ٤٨ -
فكرة - أنوية	* ٤٣ -	* ٤٣ -	* ٠٤ -
بارانويا	* ٠٧ -	* ٠٧ -	* ٦٢ -
سكانديا	* ٧١ -	* ٧١ -	* ٧١ -
القصص	* ٤٤ -	* ٤٤ -	* ٥٥ -
المهوس الخفيف	* ٣٣ -	* ٣٣ -	* ٠٤ -

* مستوى الدلالة الاحصائية عند ٠.٥
* مستوى الدلالة الاحصائية عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول (٢) أن معظم معاملات الارتباط بين مقياس قوة الانساة والمقاييس الفرعية المشتقة من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، ٠.٠١ .

وقسام جف (Gough, 1969) بايجاد الصدق التقاربي Convergent Validity لقياس قوة الانا بايجاد علاقته مع مقياس تقبل الذات Self-Acceptance Scale المشتق من مقياس كاليفورنيا النفسى ، وقد كان معامل الارتباط بين المقياسين ٠.٢٤ وايضا قام كل من ورييل وهيل (Worell and Hill, 1962 6) بحساب معامل الارتباط بين مقياس قوة الانسا ومقياس النقل الظاهر فوصل الى - ٠.٣٧ .

وقام علاء كفاى (١٩٨٦) بايجاد الصدق التمييزى لمقياس بواسطة تطبيق مقياس قوة الانا على عينة مكونة من ثمانين مبحوثا توزعوا بالتساوى بين مجموعتين كلينيكية وضابطة . وقد اظهرت النتائج ان المقياس يميز تمييزا واضحا بين الاسوياء والعصابيين (قيمة ت ٨١٧ ، دالة عند ٠.٠١) . وايضا قام بايجاد القوة التمييزية الفارقة لكل فقرة على حدة . واتضح ان ستا وعشرين فقرة مميزة عند مستوى ٠.٠٠١ . وسبع فقرات مميزة عند ٠.٠١ . وأربع فقرات عند مستوى ٠.٠٢ . وثلاث فقرات مميزة عند ٠.٠٥ . وأربع فقرات مميزة عند ٠.١ . أما الفقرات العشرون فلم تنجح فى التمييز بين المجموعتين .

وقام كل من رشاد عبد العزيز موسى ونبلى بدوى (١٩٨٧ - بايجاد الصدق لمقياس قوة الانا باجراء المقارنة الطرفية ، وذلك باستخدام تكتيك ترشيحات جماعة الاقران Nomination peer Group وذلك بسؤال كل من الطلاب الذكور والاناث (مائة طالبا ومائة طالبة بجامعة الازهر) بان يحددوا خمس طلاب الاكثر قوة انا High Ego Strength وخمس طلاب الاقل قوة انا Low Ego Strength فى مجموعتهم ، بناء على التعريف المقدم لهم الذى يتلخص فى الاتى : ان قوة الانا تشير الى قدرة الفرد على ان يتعامل بنجاح مع البيئة وان يعيش وفق قرارات محددة او خطط موضوعية وان يكون قادرا على ضبط انفعالاته .. وقد بينت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند

مستوى دلالة ٠.٢ . بين مرتفعى ومنخفضى قوة الانا . ويعنى ذلك ان لمقياس قوة الانا القدرة على التمييز بين الافراد من حيث قوة الانا لديهم .

وقام علاء الدين كفاى (١٩٨٧ ، ١١٣) بتطبيق مقياس قوة الانا مرتين على مجموعة تحسنت كثيرا ، ومجموعة اخرى لم تتحسن بالمرّة ، وقد كانت المتوسطات الحسابية للمجموعة الاولى ٣٣ر٥٦ ، ٣٨ر٥٧ ، وللمجموعة الثانية : ٢٣ر٥٦ ، ٢٦ر٧٥ ، وباستخدام اختبار «ت» بين المتوسطات ، وصلت قيم «ت» الى ٥ر٨٨ ، ٧ر٨٦ ، وهذه القيم دالة عند مستوى دلالة ٠.١ . وتتضح من هذه النتائج ان المقياس قوة الانا القدرة على التمييز بين المجموعة التى تحسنت كثيرا والمجموعة التى لم تتحسن كثيرا . .

وقمنا بحساب صدق المقياس وذلك بتطبيق مقياس بارون لقوة الانا ومقياس الاستحسان الاجتماعى Social desirability (رشاد عبد العزيز موسى ، وصلاح الدين ابو ناهية ، ١٩٨٦) على عينة مكونة من مائة طالب ومائة طالبة من كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة ، وقد بلغت معاملات الارتباط - ٠.١٢ ، (لعينة الذكور) - ٠.١٠ ، (لعينة الاناث) ، - ٠.١١ (للعينة الكلية) ، على الترتيب . ويتضح ان هذه المعاملات لم تصل الى مستوى الدلالة الاحصائية ، وتؤكد هذه النتائج ان مقياس قوة الانا يتمتع بقدر مرض احصائيا بالصدق التمييزى .

وفى دراسة ثانية قمنا بتطبيق مقياس بارون لقوة الانا ومقياس القلق من اعداد سمية فهمى (ب . ت) على عينة مكونة من ستين طالبا وخمسين طالبة من كلية الاداب بالجامعة الاسلامية بغزة . وقد وصلت معاملات الارتباط الى ما يلى : - ٤٠ر٤ (لعينة الذكور) ، - ٤٦ر٤ (لعينة الاناث) ، - ٤٣ر٤ (للعينة الكلية) ، وهى معاملات دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.١ . وتؤكد هذه النتائج على صدق المحتوى Content Validity لمقياس بارون لقوة الانا .

وفى دراسة ثالثة قمنا بتطبيق مقياس بارون لقوة الانا ومقياس قوة الانا من اعداد زندر وتوماس* (Zander and Thomas, 1960) لايجاد صدق البناء Structure Validity على عينة مكونة من خمسين طالبا وخمسين طالبة من كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة ، وقد وصات معاملات الارتباط الى ٠.٦٠ (لعينة الذكور) ، ٠.٦٢ (لعينة الاناث) ، ٠.٦٤ (للعينة الكلية) . وهى معاملات دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ . وهى تؤكد على صدق البناء لمقياس بارون لمقياس قوة الانا .

وتؤكد النتائج السالف ذكرها على ان مقياس بارون لقوة الانا يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزى والمحتوى وصدق البناء .

المعايير التائية لمقياس قوة الانا :

قام بارون (Barron, 1953, P. 331) بحساب الدرجات التائية لدرجات مقياس قوة الانا لافراد العينة الاكلينيكية المكونة من ٧٧ انثى و ٥٠ ذكرا ، كانت الدرجات كما هى موضحة بالجدول (٣) .

(*) يتكون مقياس زندر وتوماس من ٢٧ فقرة ، ومن امثلة هذه العبارات : غالبا ما اشعر بالتوتر بدون أى سبب واضح ، وقد قمنا بترجمته لاستخدامه فى ايجاد صدق البناء لمقياس بارون لقوة الانا . وقمنا ايضا بايجاد ثباته بطريقة اعادة التطبيق على عينة مكونة من سبعين طالبا بالجامعة الاسلامية ، بفاصل زمنى بلغ اسبوعين ، وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٧٣ . وهو معامل دال احصائيا .

« الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لمقياس بارون لقوة الانا »

جدول (٣)

الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لمقياس بارون لقوة الانا

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
٢٢	٢٥	٣٩	٤٨	٥٦	٦٩
٢٣	٢٧	٤٠	٤٩	٥٧	٧٠
٢٤	٢٩	٤١	٥٠	٥٨	٧٢
٢٥	٣٠	٤٢	٥٢	٥٩	٧٣
٢٦	٣٢	٤٣	٥٣	٦٠	٧٤
٢٧	٣٣	٤٤	٥٤	٦١	٧٥
٢٨	٣٤	٤٥	٥٦	٦٢	٧٦
٢٩	٣٦	٤٦	٥٧	٦٣	٧٨
٣٠	٣٧	٤٧	٥٨	٦٤	٧٩
٣١	٣٨	٤٨	٥٩	٦٥	٨٠
٣٢	٣٩	٤٩	٦٠	٦٦	٨٢
٣٣	٤٠	٥٠	٦٢	٦٧	٨٣
٣٤	٤٢	٥١	٦٣	٦٨	٨٥
٣٥	٤٣	٥٢	٦٤	—	—
٣٦	٤٤	٥٣	٦٥	—	—
٣٧	٤٥	٥٤	٦٧	—	—
٣٨	٤٧	٥٥	٦٨	—	—

وقمنا بحساب الدرجات التائية المعدلة (فـؤاد البهى السيد ،
١٩٥٨) لمقياس قوة الانا لافراد عينة التقنين المكونة من ٣٠٠ ذكر ،
٤٠٠ انثى ، وتوضح الجداول (٤ ، ٥) الدرجات المعيارية لعينة الذكور
ولعينة الاناث ، على التوالي .

جدول (٤)

الدرجات التائية المعدلة المقابلة للدرجات الخام لمقياس بارون لقوة الأنا
لعينة الذكور
(ن = ٣٠٠)

الدرجة الخام المعدلة	الدرجة الخام	الدرجة التائية المعدلة	الدرجة الخام	الدرجة التائية المعدلة	الدرجة الخام المعدلة
٦٠	٥٢	٤٥	٣٩	٣١	٢٦
٦١	٥٣	٤٧	٤٠	٣٢	٢٧
٦٢	٥٤	٤٨	٤١	٣٣	٢٨
٦٤	٥٥	٤٩	٤٢	٣٤	٢٩
٦٥	٥٦	٥٠	٤٣	٣٥	٣٠
٦٦	٥٧	٥٢	٤٤	٣٦	٣١
٦٧	٥٨	٥٣	٤٥	٣٧	٣٢
٦٩	٥٩	٥٤	٤٦	٣٨	٣٣
٧٠	٦٠	٥٥	٤٧	٣٩	٣٤
٧١	٦١	٥٦	٤٨	٤٠	٣٥
٧٢	٦٢	٥٧	٤٩	٤٢	٣٦
٧٣	٦٣	٥٨	٥٠	٤٣	٣٧
٧٥	٦٤	٥٩	٥١	٤٤	٣٨

جدول (٥)

الدرجات القائية المعدلة المقابلة للدرجات الخام لمقياس بارون لقوة الانا

لعينة الاناث

(ن = ٤٠٠)

الدرجة الخام	الدرجة القائية	الدرجة الخام	الدرجة القائية	الدرجة الخام	الدرجة القائية
٢٣	٤٩	٣٦	٤٠	٢٦	٥٦
٢٤	٥٠	٣٧	٤١	٢٧	٥٧
٢٥	٥١	٣٨	٤٣	٢٨	٥٨
٢٦	٥٢	٣٩	٤٥	٢٩	٥٩
٢٧	٥٣	٤٠	٤٦	٣٠	٦٠
٢٨	٥٤	٤١	٤٧	٣٢	٦٢
٢٩	٥٥	٤٢	٤٨	٣٣	٦٤
٣١	٥٧	٤٤	٥٠	٣٥	٦٥
٣٢	٥٨	٤٥	٥١	٣٦	٦٦
٣٣	٥٩	٤٦	٥٢	٣٧	٦٧
٣٤	٦٠	٤٧	٥٣	٣٨	٦٨
٣٥	٦١	٤٨	٥٥	٣٩	٧٠

ملحق (١)
مقياس قوة الأنا

- ١ - شهيتي للطعام جيدة لا نعم
- ٢ - أصاب بالاسهال مرة في الشهر أو أكثر لا نعم
- ٣ - تنتابني أحيانا نوبات من الضحك والبكاء لا نعم
لا استطيع مقاومتها
- ٤ - أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل أو مهنة لا نعم
- ٥ - مررت بخبرات في منتهى العجب والغرابة لا نعم
- ٦ - تنتابني الحكمة في معظم الوقت لا نعم
- ٧ - قليلا ما ينتابني القلق على صحتي لا نعم
- ٨ - نومي مضطرب وقلق لا نعم
- ٩ - عندما أكون مع الناس يضايقني أن أسمع أشياء غريبة لا نعم
- ١٠ - صحتي الجسيمة كصحة معظم أصدقائي في الجودة لا نعم
- ١١ - اعتقد أن كل شيء يحدث وفقا لما ذكره الأنبياء والرسول لا نعم
- ١٢ - كثيرا ما أشعر في بعض أجزاء جسمي بما يشبه لا نعم
الاحتراق أو القشعريرة أو الترميل أو التخدير
- ١٣ - من السهل أن أهزم في المناقشة لا نعم
- ١٤ - أعمل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد لا نعم
- ١٥ - أتردد على أماكن العبادة كل أسبوع تقريبا لا نعم
- ١٦ - قابلت مشكلات لم أستطع أن أقرر شيئا بشأنها لكثرة لا نعم
ما كان لها من حلول
- ١٧ - بعض الناس يصل حبهم لسيطرة إلى درجة أشعر لا نعم
معا برغبة في مخالفتهم حتى ولو كانوا على حق
- ١٨ - أحب جمع الزهور وتربية النباتات المنزلية لا نعم
- ١٩ - أحب أن أقوم بطهي الطعام لا نعم
- ٢٠ - كانت صحتي في خلال السنوات القليلة الماضية جيدة لا نعم
على وجه العموم
- ٢١ - لم يحدث لي قط أن أغمى على لا نعم

- ٢٢ - اشعر برغبة فى القيام بعمل مثير حين ينتابنى نعم لا
السام او الملل
- ٢٣ - لم يحدث ان فقدت يدائ اتزانهما او مهارتهما نعم لا
- ٢٤ - اشعر فى معظم الاوقات بضعف عام نعم لا
- ٢٥ - لم يحدث ان وجدت صعوبة فى حفظ توازنى فى المشى نعم لا
- ٢٦ - احب ان اغازل الجنس الاخر نعم لا
- ٢٧ - اعتقد ان ذنوبى لا يمكن ان تغتفر نعم لا
- ٢٨ - غالبا ما اجد نفسى قلقا على امر من الامور نعم لا
- ٢٩ - احب العلوم نعم لا
- ٣٠ - احب التحدث فى الامور الجنسية نعم لا
- ٣١ - اغضب بسهولة ولكن سرعان ما اعود الى حالتى نعم لا
الطبيعية
- ٣٢ - كثيرا ما استغرق فى التفكير نعم لا
- ٣٣ - احلم عادة باشيء افضل ان احتفظ بها لنفسى نعم لا
- ٣٤ - يسء الاخرون عادة فهم طريقتى فى التصرف نعم لا
- ٣٥ - تصيبنى نوبات يتوقف فيها نشاطى ولا اشعر فيما نعم لا
بما يدور حولى
- ٣٦ - استطيع ان ابقى صلتى باولئك الذين تصدروا نعم لا
منهم افعال اعتبرها خطأ
- ٣٧ - لو كنت فنانا لوددت ان ارسم الزهور نعم لا
- ٣٨ - عندما اغادر المنزل لا ينتابنى الضيق او الشك فى ان نعم لا
اكون قد تركت النوافذ مفتوحة او الباب غير مقلق
- ٣٩ - يصبح سمعى احيانا مرهقا لدرجة تضايقنى نعم لا
- ٤٠ - غالبا ما اعبر الطريق لاتحاشى مقابلة شخص ما نعم لا
- ٤١ - عندى افكار غريبة غير عادية نعم لا
- ٤٢ - اجد متعة احيانا فى اىذاء الاشخاص الذين احبهم نعم لا
- ٤٣ - تسولى على احيانا فكرة تافهة وتظل تضايقنى عدة ايام نعم لا

- ٤٤ - أخاف من النار نعم لا
- ٤٥ - لا أحب رؤية النساء وهن يدخلن نعم لا
- ٤٦ - عندما يقول شخص كلاما تافها أو خطأ عن شيء أعرفه نعم لا
أحاول أن أصححه
- ٤٧ - أشعر بأننى لا أستطيع أن أخبر أى شخص عن نعم لا
كل ما فى نفسى
- ٤٨ - غالبا ما بدت لى خططى مملوءة بالصعاب لدرجة نعم لا
انى اضطررت الى التخلّى عنها .
- ٤٩ - انه لما يسرنى حقا ان اتغلب على نصاب فى نفس نعم لا
الشيء الذى تخصص فيه
- ٥٠ - مرت بى حالات دينية غريبة نعم لا
- ٥١ - واحد أو أكثر من افراد اسرتى عصبى جدا نعم لا
- ٥٢ - يجذبنى افراد الجنس الاخر نعم لا
- ٥٣ - كان ولى إمـرى (أى أبى أو زوج أمى .٠٠ الخ) نعم لا
شديدا فى معاملته لى اثناء طفولتى
- ٥٤ - اعتقد بقيام الانبياء والمرسل بالمعجزات نعم لا
- ٥٥ - أصلى كثيرا نعم لا
- ٥٦ - أشعر بالعطف نحو أولئك الذين يغلب عليهم نعم لا
الاستغراق فى احزانهم ومتاعبهم
- ٥٧ - أخاف ان أجد نفسى فى مكان صغير مغلق نعم لا
- ٥٨ - القذارة تخيفنى أو تثير اشمئزاضى نعم لا
- ٥٩ - فى اعتقادى ان مصطفى كامل كان أعظم من عربى نعم لا
- ٦٠ - تتوفر فى منزلنا الضروريات المعتادة (مثل الطعام نعم لا
الكافى واللبس .٠٠ الخ)
- ٦١ - تضطرب اعصابى عند رؤية حيوانات معينة نعم لا

- ٦٢٤ - يبدو ان جلدى حساس جدا للشمس نعم لا
- ٦٣٠ - اشعر بالتعب فى معظم الوقت نعم لا
- ٦٤٠ - لا اشهد الاستعراضات الجنسية ابدا مادام فى نعم لا
استطاعتى ان اتجنب ذلك
- ٦٥٤ - لو كنت فنانا لاحببت ان ارسم الاطفال نعم لا
- ٦٦ - اشعر احيانا بانى على وشك الانهيار نعم لا
- ٦٧ - غالبا ما انزعجت فى منتصف الليل نعم لا
- ٦٨ - احب ركوب الخيل نعم لا

(المراجع)

اولا : المراجع العربية :

- رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين ابو ناهية (١٩٨٦) . مقياس الاستحسان الاجتماعى . القاهرة : دار النهضة العربية .
- رشاد عبد العزيز موسى وويلي مصطفى بدوى (١٩٨٧) . الفرق بين الجنسين فى مقياس قوة الانا لدى الشباب الجامعى ، القاهرة : دراسات تربوية .
المجلد الثانى - الجزء الثامن ، ص ١٤١ - ١٦١ .
- سمية فهمى (ب . ت) . مقياس القلق غير منشور .
- علاء الدين كفافى (١٩٨٢) . مقياس قوة الانا . القاهرة : مكتبة
- (١٩٨٤) . الصحة النفسية ، القاهرة ، مكتبة
- (١٩٨٦) . صدق التمييز الكلينى لمقياس
- بارون لقوة الانا . الكويت : المجلة العربية للعلوم الانسانية ، المجلد السادس ، العدد الثانى والعشرين ، ص ١١٠ - ١٣٥ .
- (١٩٨٧) . مدى قدرة قدرة مقياس بارون لقوة
- الانا على التنبؤ بنجاح العلاج النفسى . الكويت : المجلة العربية للعلوم الانسانية ، المجلد السابع ، العدد السادس والعشرين ، ص ص ٩٨ - ١٢٣ .
- فؤاد البهى السيد (١٩٥٨) . علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى . الطبعة الاولى : القاهرة . دار الفكر العربى .
- محمد شحاته ربيع (١٩٧٢) . اثر المهنة التربوية على الصحة النفسية للمدرسات والمدرسين . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية .
- محمد شحاته ربيع (١٩٧٨) . كراسة تعليمات مقياس قوة الانا . القاهرة : حولية بكلية البنات الاسلامية ، جامعة الازهر .

- محمد عماد الدين اسماعيل ، لويس كامل مليكة ، عطية محمود هنا
(١٩٧٨) . اختبار الشخصية المتعددة الأوجه . القاهرة : مكتبة
النهضة المصرية .

- محمود عبد القادر (١٩٧٢) . بعض العوامل الاسرية والثقافية
المحددة لنمو قوة الانا عند المراهقين المصريين : دراسة مقارنة بين
الريف والحضر . المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الاول ، المجلد
التاسع ، ص ص ٣٣ - ٦٣ .

ثالثا : المراجع الاجنبية :

- 1 — Artwohl, A. (1979). Correlation between Rotter's I-E Scale and Barron's Ego Strength Scale. Psychological Reports, 45 (2), 498.
- 2 — Barron, F. (1953). An Ego Strength Scale which predicts Response Psychotherapy. Journal of Consulting Psychology, 17 (5), 327-333.
- 3 — Barron, F. (1963). Creativity and Psychological Health : Origins and Personality and Creative Freedom. New York, D. Van. Nostrand Co.
- 4 — Eysenck, H. , Arnold, W. and Meili, R. (1972). Encyclopedea of Psychology. London, Search Press.
- 5 — Good, C.V. and Merkel, W.R. (1973). Dictionary of Education. Third Edition. McGraw - Hill Book Company.
- 6 — Gough, H. (1969). California Psychological Inventory Manual. Palo Alto, California : Consulting Psychologists Press, Inc.
- 7 — Jones, D.S. and Medvene, A.M. (1975). Self-Actualization effects of a marathon growth group. Journal of Counseling Psychology, 22 (1), 39-43.

- 8 — Kodman, F. and Hoggins, R.W. (1970). Correlates of ego-strength in a sample of Kentucky prison inmates. *Correctional Psychologist*, 4 (1), 20-26.
- 9 — Martin, J.D., Blair G.E., Rudolph, L.B. and Morrissey, L.A. (1982). Correlation of the scores on Barron's Ego—Strength Scale with the scores on the Conformity Scale of the Jackson Personality Inventory. *Educational and Psychological Measurement*, 42 (1), 383-386.
- 10 — Stewart, R.A. (1969). Intolerance of ambiguity, Ego Strength and dominance, *Indian Psychological Review*, 5 (2), 97—99.
- 11 — Symonds, P. (1971). *The Ego and the self*. Westport : Connecticut, Greenwood press, Publishers.
- 21 — Vernon, P.E. (1953). *Personality tests and assessments*. London: Methuen.
- 13 — Worell, L. and Hill, L. (1962). Ego strength and anxiety in discrimination conflict performance. *Journal of Consulting Psychology*. 26, 311-316.
- 14 — Zander, A. and Thomas E. (1960). The validity of a measure of Ego Strength. Unpublished manuscript, the University of Michigan.

**Ego Strength Scale Stanardization
In Plastinine Environment-Gaza Stripe**

BY

**Isalmic University
Faculty of Education
Dr-Salah M- Abo Nahia**

**Dr-Rashad A-Moussa
Faculty of Education
Azhar University**

SUMMARY

The aim of this research was to standardize the Barron's Ego Strength Scale in Plastinine environment-Gaza Stripe. The Barron's Ego Strength Scale was administered to 300 male and 400 female under - graduates - Faculty of Education - Islamic University - Gaza Stripe - Results indicated that the reliability and validity coefficients of the Barron's Ego Strength scale are statistical. Furthermore, T-Scores of the Barron's Ego Strength Scale are yielded.